mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بداية المجتهد }}68{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله المسألة الثالثة واما على من تجد فعلى المسلم البالغ ولا خلاف في ذلك. اذا الان المؤلف دخل في ماذا؟ في واجبات الصلاة على من تجب؟ عرفنا الان ان الصلاة واجبة. وانها احد اركان - 00:00:02

الاسلام الخمسة وان هذه الصلوات الخمس فرض عين على كل مسلم يأتي بعد ذلك على من تجب هذه الصلوات هل هي تجب على كل مسلم فنخرج الكافر ثم ما الحال بالنسبة لانسان اسلم ثم ارتد؟ ايضا هل يطالب بقضاء ما فاته من الصلوات حال ردته او لا - 00:00:22

هذا ايضا الكافر اذا اسلم العلماء مجمعون على انه لا يطالب. اذا المؤلف قال تجب يعني الصلاة على كل مسلم بالغ. ويضاف الى ذلك ايضا عاقل اذا تجب الصلاة على كل مسلم يخرج بذلك الكافر - 00:00:49

بالغ يخرج بذلك الصبي فان الصبي يؤمر بالصلاة لكنها لا تجب عليه لان اجابها عليه انما هو معارضة لقول الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث علي وعائشة رضي الله عنهما رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق - 00:01:15

وعن الصغير حتى يبلغ اذا وعن الصغير حتى يبلغ. اذا وقال العلماء ان في الصلاة على الصغير انما هو وظع للقلم عليه والرسول عليه الصلاة والسلام قد رفع ذلك التكليف عنه. اذا لا تجب عليه - 00:01:35

والصبية بمنزلة الصبي لانه يتكلم عادة عن الصبي او عن النسا ويدخل عن الرجال ويدخل النساء تبعا لذلك في كثير الاحكام وليس بكل الاحكام. وهناك احكام تنفرد بها النساء على الرجال معروفة واكثر ما يتحدث عنها انما هو علم الفقه - 00:01:55

كذلك ايضا اذا تجب على كل مسلم بالغ العاقل. كذلك المجنون لا تجب عليه لكن ليس هذا على تفصيله. لو ان انسانا شرب دواء فغاب عن عقله لو ان انسانا اغمي عليه هل تجب عليه الصلوات؟ التي فاتته في حال قظائه - 00:02:15

هل هناك فرق بين من جن جنونا طويلا او قصيرا وفرق بين من اغمي عليه اغماء يسير لا يتجاوز خمس صلوات في يومه هذه كلها مسائل فيها خلاف بين العلماء. فلنأخذ اولا ما يتعلق بالكافر - 00:02:35

اذا الصلاة تجب على كل مسلم هنا انا وقفت عند هذه النقطة لانه ربما يدور في اذهان بعض منا كلام للفقهاء وكلام للاصوليين فنحن عندما نقرأ كلام الفقهاء نجد انهم يقولون تجب الصلاة على كل مسلم بالغ - 00:02:54

العاقل ثم يقولون المسلم يخرج به الكافر. ولما نقرأ في كتب في كتب الاصوليين نجد انهم يختلفون في مخاطبة الكفار بفروع الشريعة هل هم مخاطبون بفروع الشريعة او لا؟ بعضهم يقول الكفار مخاطبون بفروع الشريعة من يرى انه - 00:03:15

المخاطبون وبعضهم يقول هل هم مخاطبون اشارة الى الخلاف؟ بعضهم يخص ذلك بالنوايا هناك اقوال سبعة في المسألة ليس محل هذا تفصيلا. لكن ما يهمنا ما مراد الاصوليين عندما يقولون ان او جمهور الاصوليين عندما يقول ان الكفار - 00:03:35

بفروع الشريعة. هذه قضية اظننا تناولناها في اول حديثنا عن الطهارة. لان المؤلف ذكر ان مسألة قليلة الغناء في الفقه. الغنى في الفقه اذا مراد الاصوليين بقولهم الكفار مخاطبون بفروع الشريعة اي انه يعذبون عليها بالاظهار - 00:03:55

الى تعذيبهم الى كفرهم. يسرون بقول الله سبحانه وتعالى ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين - 00:04:19

اذا فذكر من اسباب تعذيبهم ماذا تركهم الصلاة انا نكذب بيوم الدين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. ثم جاء بعد ذلك وكنا نكذب - 00:04:35
يوم الدين. اذا الذين يقولون بانهم مخاطبون اي انهم يعذبون عذابا يضاف الى عذابهم على الكفر والشرك. هذا هو بعضهم اذا الصلاة تجب على كل مسلم فيخرج الكافر هذه ايضا مسألة فيها تفصيل - 00:04:51
هذا الكافر ايضا اذا اسلم ما شأنه؟ هل يطالب بما فاته من الصلوات الكافر على نوعين كافر اصلي هو الذي لم يسلم اصلا ثم اسلم. كافر اسلم ثم ارتد بعد ذلك بعد ان - 00:05:10
حلاوة الايمان. فالكافر الاصلي لا خلاف بين العلماء. لانه اذا اسلم لا يطالب بقضاء ما فاته وبعد بلوغه من صلاة ولا من زكاة ولا من صيام ولا من غير ذلك من الاحكام التي تجب عليه. بل كما تعلمون يقرر - 00:05:28
علاء يقرون على نكاحهم السابق. وهذه المسائل ربما بعضكم درس ذلك الامر. ونحن نريد ان ندخل في كل باب من الابواب. لكن المهم هنا انها ان ان العلماء مجمعون على ان الكافر الاصل لا يطالب بشيء من ذلك - 00:05:48
قال العلماء لان في ذلك في مطالبة بذلك تنفيرا للناس على الاسلام. عن الدخول في الاسلام. والله سبحانه وتعالى يقول قل للذي كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. هذا ترغيب من الله سبحانه وتعالى. ودعوة لاولئك بالايمان. يغفر لهم ما قد سلف - 00:06:06
اذا هؤلاء قد سلفت منهم امور لكن هنا قد يرد سؤال هذا الكافر ايضا نحن احيانا قد نرى بعض الفوائد قلنا لكم ولا تقيد بالكتاب لاننا في ذكرها مصلحة. يعني مثلا كافر كان يعمل اعمالا صالحة في الاسلام. كان يصوم وكان يصلي ويزكي هذه لا - 00:06:26
يعني هذي لا تحسب له ولا تفيده. لكن لو ان انسانا ايظا كان كافرا فعمل اعمالا صالحة كان يتصدق كان مثلا يقف مواقف مع المسلمين. كان ايضا يعتق الرقاب. كان ايضا يعني - 00:06:46
يدافع عن الاسلام ويدافع عنه في امور كثيرة. كان يصل الرحم وكان ايضا دائما له مواقف مشهودة في الاسلام فهل اذا اسلم هذا الرجل وحسن اسلامه؟ هل يثاب على تلك الاعمال في الاخرة - 00:07:07
هذه مسألة اكثر العلماء يرون انهم يجازون على ذلك يثابون عليك ويستدلون على ذلك بادلة في ذهن الان منها حديث حكيم ابن حزام عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ارأيت امورا كنت اتحدث بها في الجاهلية يعني اكنت - 00:07:27
اتعبد فيها بالجاهلية من صدقة واعتاق وصلة رحم. فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام اسلفت اسلمت على ما اسلمت من خير اسلمت على ما اسلفت من خير. وفي بعض الروايات اسلمت على ما - 00:07:47
لست لك من خير. اما ان يصلي ويزكي ويفعل ذلك ثم يموت ويبقى على كفره كلها ذلك له. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. هذا في شأن الكافر الاصلي - 00:08:07
اما من اسلم وارتد بعد ذلك ثم عاد الى الاسلام فهل يطالب بقضاء ما فاته من الصلوات في حالة ردته؟ او انه لا يطالب. العلماء مختلفون في ذلك. فكثير منهم - 00:08:21
يطالب بذلك لانه يختلف على الكافر الاصلي. هذا دخل الاسلام وخالط الاسلام نفذ الى قلبه. لكن انه لم يخالط بشاشة ذلك القلب فخرج وارتد عن ذلك الاسلام فينبغي ان يعاقب وان يطالب بقضاء تلك الصلوات فيختلف عن غيره - 00:08:37
بعض العلماء يقول لا. ولا يطاع ظلم بذلك فهو لا يختلف ايضا لا تختلف حاله عن الكافر الاصلي. لان القصد ايضا ان يرد الى رفقة الاسلام. يعني ان يعود الى الاسلام ربما لو انه طولب بما فاته من واجبات قد يكون ذلك - 00:09:01
سببا في بقائه على ردته ويضربون امثلة بانه وجد من ارتد في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام بل وفي زمن ابي بكر رضي الله عنه ثم عادوا الى الاسلام قالوا ولا - 00:09:21
نجد ادلة تدل صريحة على انه طلب من هؤلاء ماذا؟ ان يقضوا ما فاتهم في حال الردة هذه قضايا احببنا ان نشير اليها لانها ذات صلة الموضوع وكتابنا لا يدخل في هذه التفصيلات - 00:09:33

قال واما على من تجد فعل المسلم البالغ ولا خلاف في ذلك لا شك انها كما قلنا تجب على المسلم البالغ العاقل بالنسبة لدليل العاقل والبالغ قوله عليه الصلاة والسلام - 00:09:49

ارفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصغير حتى يبلغ. اذا هذه من الثلاثة الذين ذكرت وهذا يدخل في هؤلاء نائم ايضا لان النائم وسيأتي الكلام عنه ان شاء الله. عندما يتكلم المؤلف عن تارك الصلاة - 00:10:06

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:10:27